

زاد المسير في علم التفسير

بعد نهى ولو كان جواباً ما دخلت النون وذكر ابن الأنباري فيها قولين .
أحدهما أن الكلام تأويله تأويل الخبر إذ كان المعنى إن لا يتقوها تصب الذين ظلموا أي
وغيرهم أي لا تقع بالظالمين دون غيرهم لكنها تقع بالمصالحين والطلالين فلما ظهر الفعل
ظهور النهي والنهي راجع إلى معنى الأمر إذ القائل يقول لا تقم يريد دع القيام ووقع مع
هذا جواباً للأمر أو كالجواب له فأكد له شبه النهي فدخلت النون المعروف دخولها في النهي
وما يضارعه .

والثاني أنها نهى محض معناه لا يقصد الظالمون هذه الفتنة فيهلكوا فدخلت النون لتوكيد
الاستقبال كقوله لا يحطمنكم وللمفسرين في معنى الكلام قولان .

أحدهما لا تصيب الفتنة الذين ظلموا .

والثاني لا يصيب عقاب الفتنة فان قيل فما ذنب من لم يظلم فالجواب أنه بموافقته للأشرار
أو بسكوته عن الإنكار أو بتركه للفرار استحق العقوبة وقد قرأ علي وابن مسعود وأبي بن
كعب لتصيب الذين ظلموا بغير ألف .

واذركوا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم
بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون